

# جلالة الملك يوجه خطاب العرش

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شعبي العزيز

في مثل هذا اليوم من كل عام يتم بيننا لقاء يكلل مختلف اللقاءات التي يتيح الله لنا نعماءها على مدى سنة كاملة، واذاكانت هذه اللقاءات تدعو اليها تارة بعد اخرى شؤون تتصل بحاضر بلادنا ومستقبلنا او مناسبات نغتنمها لتمجيد حدث شامخ من احداث تاريخنا او للتنويه بموقف من مواقف اقدامنا وبطولتنا، فان اللقاء الذي يجمعنا واياك في مثل يومنا هذا من كل عام لقاء لا يضاهيه لقاء، ومناسبة لا تماثلها مناسبة، ذلك اننا نحتفل كلما اقبل هذا الظرف وحل فرحين مبتهجين بذكرى استخلاف الله ايانا على عرش مملكتنا، حامدين شاكرين لنعمة الاتفاق الذي وثق الله عراه بين ارادتنا وارادتك، ومنة الائتلاف والتطابق بين مقاصدنا ومقاصدك.

## اخلاص عريق متقاسم

وان مما لا مراء فيه ان هذا الاتفاق بين العزائم والارادات والمقاصد والغايات ليس عارضا من عوارض الزمان ولا طارئا من طواريء الحدثان، وانما هو وليد عناية مسترسلة يشارك الراعي والرعية في اضفائها طوال قرون على الجليل وغير الجليل من الشؤون، وثمرة عهود مرعية، وذمم مصونة وتآزر على النهوض بالأعباء، وتضافر فيما يتجدد من احوال وتكاتف عندما تتناوب السراء والضراء، فالفضائل والمزايا والمبادىء والقيم التي تحلى بها الملوك والشعب على حد سواء، وتمسكوا بها على تجرم الأحقاب، وتعاقب العصور منذ ذلك اليوم الذي قيّض الله فيه لأسرتنا ان تقود خطاك، وتسدد مسعاك، وتحقق مناك، هذه الفضائل والمزايا والمبادىء والقيم هي دون جدال السر في استمرار ذلك الاتفاق الذي توالى متسما بالاستحكام.

## احتفال بثقة قديمة متبادلة

وما احتفالنا اليوم بالذكرى التاسعة عشرة لجلوسنا على عرش اسلافنا المنعمين الا احتفال بثقة قديمة متبادلة، واخلاص عريق متقاسم، ووفاء اصيل مشترك، وعزم مشاع راسخ وطيد على بلوغ اجل الأهداف، وتحقيق اوسع الآمال.

وها نحن اولا نسير واياك شعبي العزيز منذ تسعة عشر عاما على هدى ما ادخرته لنا المشيئة الربانية من تراث ومحبة وأصالة وائتلاف، ودلتنا عليه من طريق قويم، وجمعت عليه القلوب من خير وفير عميم، واشاعته في النفوس من ايثار لهذا الوطن بكل علق من اعلاق الفكر والوجدان، والارادة والعزم، لانكترث للأعباء الثقيلة، ولا للسبل العسيرة، ولا لطول المسافات، وعناد المسيرة، وخلال هذه الحقبة الحافلة المليئة كنت شعبي العزيز نعم المعين، ونعم الظهير، ونعم المساعد لعاهلك الحريص. في كل لحظة من لحظات تفكيره وتدبيره على اسعادك، واحلالك المنزلة الرفيعة بين الأمم والشعوب المعتزة بنباهة شأنها، وشيوع ذكرها.

## دفاع عن الكرامة وذود عن حمى السيادة

وهكذا انشأنا وبنينا جميعا حيثما وجب الانشاء والبناء، وجددنا واصلحنا كلما تعين التجديد والاصلاح،

وناضلنا وكافحنا في كل ساحة تطلبت منا الكفاح والنضال، ناشدين النمو والازدهار، مدافعين عن الكرامة ذائدين عن حمى السيادة، مناهضين في سبيل اعلاء كلمة الله وتثبيت دعائم الاسلام، فلم تنحصر مساعينا في نطاق وطننا ولا وقف طموح ارادتنا عند غاية قريبة، وانما ترامت جهودنا الى ابعد الحدود فبرزت جدواها في كل واجهة، وانتشر مفعولها في كل ميدان، فاتت حظا جزيلا من يانع قطوفها وثمارها، واثبتت ان المغرب المؤتلف المتحد قادر على ان يتصدى للتحديات أيّاً كان منشأها ومصدرها، مستعد وافر الاستعداد للاسهام بالرأي الصحيح والنظر الصائب، حيث تقرر المواقف السليمة، وتحدد الاتجاهات الآمنة.

وما اخالك شعبي العزيز في حاجة الى ان تقوم اليوم بتعداد للخطى التي خطوناها في كل مجالات الانجاز والتحقيق، ولا الى ان ندلي ببيان مستفيض يستقصي ما اسهمنا به في المحافل الدولية من عمل سديد أو رأي كان له الأثر الحميد، فقد تتبعت شعبي العزيز جهودنا في كل مضمار، واحاط علمك بما كان لها من نتائج وآثار، وان فيما تنشره وزارتنا في الاعلام من وصف دقيق، واحصاء شامل لمختلف هذه الجهود لبلاغ للراغبين في التفصيل، المتطلعين الى المزيد من البيان، ولذا فاننا سنقتصر في خطابنا هذا على الوقوف عند المسائل والقضايا التي لا نرى بدا من استعراضها توضيحا لوجهة نظرنا في شأنها، وتأكيدا لما اتخذناه حيالها من مواقف، لنعلم اننا فيما يتصل بشؤوننا الداخلية وغيرها جادون على الرغم من توالي الظروف المعاكسة في السعي لتوفير الأسباب الكفيلة بضمان العيش الرغيد لأجيال الحاضر والمستقبل، وصيانة الكرامة الوطنية، وحماية الوحدة الترابية، وتأمين الظروف لاستتباب امن قار، وسلام عادل في منطقة تصلنا بها اوثق الصلات، واقدس الأواصر.

ولا يخفى عليك شعبي العزيز ان صحراءنا التي استرجعناها بالطرق القانونية القويمة، وبالمسيرة الخضراء التي ستظل حدثا فارعا بين احداث تاريخك المجيد، مازالت لحد الآن تثير الأخذ و الرد، وتدعو الى الجدال بين الذين يدركون حقيقة الأمور، والذين لا يدركون هذه الحقيقة او لا يودون ان يدركوها، وقد بذلنا جهودا غير يسيرة على مستويات مختلفة لاقناع المتمسكين بالمواقف المعادية، الذاهبين في العناد إلى ابعد غاية، وابدينا كثيرا من الاستعداد للبحث عن الوسائل الخليقة بانهاء التوتر المخيم على هذا الجزء الشمالي من غرب قارتنا، بيد ان استعدادنا هذا لم يقابل باستعداد يضارعه ويماثله، وكنا نشعر ونحن نأمل ان تفيء الأحلام الى الصواب، بان المكابرة والعناد وليدا خطة مبيتة تستهدف اضطراب حبل الأمن في قارتنا، وزلزلة الأوضاع هنا وهناك، تمهيدا لبسط النفوذ وممارسة الهيمنة، وتحقيق الاستيلاء والاغتصاب، وحدثت احداث بعد ذلك اكدت صحة الشعور، ونفاذ الحدس، فوقع الانقضاض على الزايير مرتين، وتطاول العدوان الى بيت الله الحرام، وسرى جيش هام فانتشر غازيا في رحاب افغانستان، ثم اتجهت محاولة الافتراس الى جنوب تونس، وعلى هذا النحو اخذت الخطة المبيتة تكشف شيئاً فشيئاً عن مقاصدها ومراميها، واتضح أن الهجوم المتكرر على أراضينا في الصحراء ان هو الا جزء من مؤامرات ترمي من وراء الهجوم والاعتداء إلى استبدال وضع بوضع.

وإلى جانب الأعمال العسكرية العدوانية التي يباشرها اعداء وحدتنا فان هناك مبادرة متعددة تتخذ بمناسبة المؤتمرات واللقاءات الدولية على اختلاف مواضيعها واغراضها، ولا يراد بها سوى مضايقة المغرب واحراجه وكسب الأنصار لمزاعم اطروحة خصومنا.

## رغبتنا صادقة صريحة في استتباب الأمن والسلام

ومع هذا كله فان رغبتنا صادقة صريحة في استتباب الأمن والسلام، وستجدنا جارتنا الجزائر مستعدين للتباحث في وسائل إقرار الطمأنينة والسلم متى تغلب الرشد على الغي، ورجع جانب العقل والحكمة.



ان الصحراء شعبي العزيز، جزء لا يتجزأ من المغرب، وهذا واقع ان ادركه الأصدقاء وسلموا به، فان على اعدائنا ان يفهموا بانه اصبح من معطيات التاريخ التي لا تنتكس ولا تنعكس، وسنظل ساهرين على تعزيز قواتنا وتوطيد جهازنا الدفاعي، ومتصدين باستمرار لرد المتآمرين والمغامرين والطامعين المتطلعين الى اهدار وحدتنا الترابية، واغتيال سيادتنا الوطنية على اعقابهم خاسرين.

والصحراء بعد هذا كله اقاليم انتظمت مرتاحة في نظام بلادنا، واتسقت مزهوة في عقد مملكتنا، ولفها من عنايتنا واهتمامنا ما يلف الأقاليم الأخرى ولن تمضي بضع سنين حتى تتبدل ملامح وجهها، وترتدي الأرض أجمل ازيائها، بما نبذل من اصناف التجهيز لساحل بحرها وسائر انحائها وبما نمد فيها من اسباب اقتصادية واجتماعية ستنهضها إلى مستوى غيرها من اجزاء التراب الوطني.

ولنا اليقين شعبي العزيز، بان اجتماع كلمة الأمة والتئام شملها، وارتصاص صفوفها فيما يتصل بصحرائنا المستعادة، كل هذا سيبقى على تعاقب الأزمان من اقوى عوامل صيانتها، وتألق طلعتها، وازدهار اكنافها.

## توفير الأمكانات البشرية والمادية للدفاع المقدس عن وحدتنا

واذا كان تعزيز جهازنا الدفاعي من الحتميات التي لا جدال فيها، واذا كانت صيانة حوزة التراب الوطني امرا اجمعت عليه امتنا واحلته مكان الأولوية، فان من اوجب واجباتنا ان نوفر الامكانات البشرية والمادية للدفاع المقدس عن وحدتنا وسيادتنا، ولا يتأتى تيسير هذه الامكانات الا اذا توخى مخططنا المقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، انطلاقا من تقوية الانتاج في عدد كثير من المجالات، وتحقيق الاكتفاء، وتوسيع حجم التصدير، ومد الأسباب للتشغيل الوفير، واتخاذ جميع التدابير الخليقة بأن تقي من كل اختلاف يمكن ان يصيب اصناف التوازن، وبالاضافة إلى هذا فان مخططنا المقبل يتعين ان يراعي جانبا آخر نوليه بالغ اهتمامنا، ذلك هو تقريب الشقة بين الفئات، وتقليص الفوارق الاجتماعية، وان من آكد واجباتنا كراع حريص على ان يزول التفاوت الفاحش بين افراد المجتمع الواحد، وبين جهات الوطن الواحد، ان تتدانى مختلف الوسائل والطاقات، وتتاح الفرص المتكافئة للجميع.

وقد اصدرنا اوامرنا للحكومة باعداد مخططنا التالي لمخططنا الحالي، على ضوء الاعتبارات والاهتمامات الآنفة الذكر، وقد شرع جهازنا الحكومي وفق المسطرة التي حددناها في عمل الوضع و الاعداد، وسيكون — ان شاء الله — مشروع المخطط مهيأ قبل نهاية المخطط الحالي ليعرض على المجلس الأعلى للانعاش الوطني والتخطيط، ويقدم بعد ذلك في الوقت المناسب لمجلس النواب ليرى ممثلو الأمة رأيهم فيه، واملنا وطيد ا ن ننجز ما سيتضمنه من مشاريع، ونبلغ المقاصد التي نتوخاها منه بعد المرحلة الحالية التي اردنا ان تكون مرحلة تمهل وتأمل، على ان هذه المرحلة نفسها لم تخل من جهود ايجابية، فقد كانت سياستنا المالية والنقدية، طيلة العام المنصرم، اعتدادا لسياسة التقويم فيما يتعلق بالتوازن الأساسي للاقتصاد، واستجابة للأولويات الوطنية وموالاة للمجهود الرامي إلى النمو الاقتصادي والاجتماعي، وقد سجلت السنة الثانية من المخطط الثلاثي نتائج ملموسة في صعيد اصلاح الوضع المالي للبلاد، توطدت بها النتائج التي اسفرت عنها السنة الأولى، ولا مراء في ان السنة الحالية وهي السنة الأخيرة من مخطط التقويم اذا تضاعفت فيها جهود العاملين في القطاع الاقتصادي ستتيح دعم المكاسب ومواصلة نمو اقتصادي متوازن في المدى البعيد.



## دعم المكاسب ومواصلة نمو اقتصادي متوازن

ليس بعازب عنك شعبي العزيز، ان العام الفارط كان عاما مليئا باللقاءات والمؤتمرات، وتنقل الشخصيات والوفود، فقد تمت لقاءات في اسمى المستويات ببلادنا وغير بلادنا، وانعقدت مؤتمرات في اقطار متعددة، احتضنا بعضها وشاركنا في بعضها الآخر، وزارتنا شخصيات ووفود وردت علينا من الأقطار الشقيقة والصديقة، واوفدنا الى هذه الأقطار مبعوثين فرادى وجماعات نقلوا وجهات نظرنا فيما يتصل بكثير من الشؤون والقضايا، وان اهم ما امتاز به العام الماضي زيارة صاحب الجلالة أخينا الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة، وزيارة صاحب الجلالة صديقنا الكبير الملك خوان كارلوس عاهل المملكة الاسبانية، وقمنا نحن من جهتنا بزيارة القطرين الشقيقين : المملكة العربية السعودية، وجمهورية العراق، وكانت هذه الزيارات كلها مناسبة للتباحث مع صاحبي الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز، والملك خوان كارلوس، وفخامة الرئيس أخينا صدام حسين في القضايا الثنائية والمشاكل العالمية.

اما المؤتمرات التي احتضنا احداها، وشاركنا في اعمال الباقي منها، فان أبرزها واكثرها عائدة على عالمنا العربي والاسلامي، مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد بمدينة فاس عاصمتنا العلمية، ومؤتمر إسلام آباد، واول هذين المؤتمرين استهدف دراسة قضية القدس التي تعلم شعبي العزيز، مدى اهتمامنا بها وقد انتهى هذا المؤتمر إلى جملة من القرارات تمثل احداها في تكوين لجنة القدس واسناد رئاستها الينا.

## قضية القدس الشريف تقض المضاجع

ان قضية القدس الشريف تقض المضاجع، وتشغل البال، وسيظل حرصنا شديدا على ان يتحرر ثالث الحرمين من اسر الاحتلال، وينشط من الأكبال والأغلال، تزول عنه الوطأة الجائرة، ويذهب عنه الحزن والأسى، وتعود إليه الطمأنينة والكرامة، وثاني المؤتمرات هو المؤتمر الذي انعقد منذ شهور باسلام آباد على اثر غزو الاتحاد السوفياتي لأفغانستان، وقد اهاب بالمسلمين ان يعقدوا مؤتمرهم هذا ما لهم من غيرة على ارض عريقة في الاسلام، شديدة التمسك بالدين الحنيف، ولا بدع ان تتخذ جميع الدول المسلمة التي حضرته موقفا صريحا واضحا اعلنت من خلاله استنكارها وادانتها للغزو الذي لا يستند الى علة مقبولة، ولا يرتد الى سبب معقول.

## الصحراء صحراؤنا ولن يغير شيء من واقعها المغربي

**شعبي العزيز**

نعود فنقول ان الصحراء صحراؤنا، ولن يغير شيء من هذا الواقع الذي أدينا قسم التمسك به والاستماتة من أجله كيد يكيده الأعداء، وطمع يظهر للعيان او يتقنع بقناع.

وان الظروف التي نعيشها في الوقت الراهن ظروف قاسية تقتضي منا جميعا استرخاص ما تستلزمه من تضحيات، وهذه الظروف ناشئة كما تعلم عما أوجبته علينا مواجهة المحاولات التي تستهدف المس بسيادتنا ووحدة ترابنا، كما هي ناشئة عن اضطراب الأوضاع الاقتصادية في العالم، وعن الانعكاس السيء لهذه الأوضاع والأحوال على حياتك اليومية ومستوى معيشتك، ولا مناص من احتمال هذه الشدة على مايصاحبها من مشقة وعناء إلى ان يقضي الله امرا كان مفعولا، وان من دواعي اطمئناننا ان الكثرة الكاثرة من افرادك الذين يعانونها يتلقونها بصدرهم الرحب، ووعيهم المعهود، وجلدهم المأثور.

واذا كان علينا ان نتحمل التكاليف التي يفرضها الوطن على كل واحد منا بحسب ما له من قدرة وطاقة، فان تضحياتنا بما تقوم عليه من خلق شريف وسجية كريمة، وتتوخاه من مثل اعلى ومجد وطيد، حرية ان تشيع بين ايدينا ومن خلفنا، بيئة لا تتباين ولا تتنافى، فيها السير والاخلاق، والأمل مكين ان تستيقظ الضمائر الغافلة، وتهتدي البصائر الكليلة إلى سواء السبيل.

واذا كان حضورنا في الساحة السياسية هو ذلك الحضور الذي تواصلت فصوله وتلاحقت اشواطه ومراحله، واستبانت من خلاله جهودنا المصروفة بجد واستمرار، فقد برز المغرب في ساحات اخرى سواء في هذه الديار او في غيرها من ديار الأشقاء والأصدقاء، وأسهم الاسهام الملحوظ في مختلف اللقاءات التي وجهت اهتمامنا إلى شؤون الفكر العربي او الى شؤون تمت بصلة الى الاقتصاد والاجتماع.

بيد ان اسهامنا في هذه المجالات كلها على النحو الذي الفناه وان وقع بعض الغليل، فقد دعا إلى التفكير في مد سبب بعيد الغاية، وتأسيس مؤسسة قارة بمملكتنا يجتمع في احضانها ستون عضوا من ارباب الفكر السامي، والمتبحرين في العلم على اختلاف فروعه واجزائه يلتقون لتدارس المسائل المتصلة بالميادين الكبرى التي يجول فيها الفكر، كعلوم العقيدة، والفقه، واللغة، والفلسفة، والأخلاق، ومناهج الحكم، والتاريخ، والآداب، والفنون، والرياضيات، والتربية، والطب، والديبلوماسية، والعلوم التجريبية وغير التجريبية، والاقتصاد، والصناعة، والتعمير، والتقنيات التطبيقية وغير هذه الميادين مما اعتدت به الحضارات السالفة، وتعتد به الحضارة الحديثة والثقافات الراهنة، ولتحقيق هذه الأغراض وايجاد صلات التعارف والتبادل بين رجال ينتسبون الى جنسيات مختلفة وقارات متباينة او غير متباينة، ويعرفون بما صنفوه من مصنفات، وأسدوه للحضارة من خير، اصدرنا ظهيرا يؤسس اكاديمية بمملكتنا، وشرحنا الأسباب والاعتبارات الموجبة لهذا التأسيس.

لقد حان الوقت لجعل هذه الأكاديمية حقيقة ماثلة، ومركزا قائما من مراكز الاتصال والاشعاع، ليؤدي في رحابه نخبة من مفكرينا وعلمائنا ومصنفينا، ونخبة من رجال الفكر والعلم والتأليف، ينتسبون إلى قارتنا وقارات الشرق والغرب الرسالة الحضارية التي نتطلع إلى ان يؤدوها ويضيفوا بأدائها ثراء جديدا إلى ما كسبته الانسانية العالمة من ثراء.

لذا عزمنا على ان تعقد أكاديميتنا الملكية اول اجتماعها في غضون شهر ابريل المقبل ان شاء الله.

واملنا وطيد ان يتيح اللقاء والعمل المشترك بين اعلام العرفان، من المغرب وافريقيا والشرق والغرب، لبلادنا إن تضطلع بما يحتمه عليها موقعها الجغرافي من دور الوصل والتأليف بين العبقريات المختلفة والأمم والحضارات.

**شعبي العزيز**

كلما حلت ذكرى جلوسنا على عرش اجدادنا المقدسين، وانطلق احتفالنا واحتفالك بلقائنا الميمون، ذكرنا والدنا جلالة محمد الخامس رضوان الله عليه، وغمر قلبنا احساس عميق بما اضفى علينا من جليل النعم التي لا ينسيها تعاقب الأزمان، وبما ادخرناه في اعماق النفس وقرارة الوجدان من كنوز التربية والتهذيب والتقويم، ولا يفد علينا مثل هذا اليوم من كل عام الا ذكرنا ما اسداه للوطن من اياد بيضاء وافضال سابغة، وما قاساه في سبيل تحريره واستغلاله من ألوان الابتلاء والامتحان حتى صار ذكره مقرونا بالنضال المستميت، والجهاد المرير المتواصلين دفاعا عن كرامة وطنه، وطلبا لرفعة شأنه، وحرصا على ان يتبوأ المقام المرموق بين الأمم



والشعوب السائرة في مدارج الرقي، الصاعدة في معارج النمو والازدهار، فرحم الله والدنا البطل المقدام شهيد العروبة والاسلام، وأسكنه فسيح جناته مع الذين انعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

**شعبي العزيز**

ان صحراءنا المستعادة تتعرض منذ سنين لاعتداءات متكررة شنيعة تقوم بها عصابات مجهزة بأحدث عتاد، ومسلحة بأقوى سلاح، وهذه العصابات تنطلق من أرض الجزائر، وتعود إليها مندحرة مهزومة بعد محاولاتها لغزو اراضينا، ولولا يقظة قواتنا المسلحة الملكية، والدرك، وقواتنا المساعدة، ولولا صمودها ووقوفها سدا منيعا وحصنا حصينا، ولولا شجاعتها المنقطعة النظير وبطولتها التي سارت بذكرها الركبان، وتضحيتها بأغلى ما يضحي به الانسان، لتم لأعدائنا ما يريدون من الاستيلاء على جزء عزيز من ترابنا، ولتحقق لهم ما يبتغون من تطويق بلادنا، الا ان قواتنا ما فتئت تتصدى لكل هجوم غادر يصوب نحو اراضينا وكل عدوان غاشم يسدد إلى مختلف الجهات من جنوب مملكتنا بذكائها المعهود وحزمها المألوف، وشكيمتها القوية، وبأسها الشديد، فحالفها النصر، وعقد الله الظفر بألويتها واعلامها، وهي من اجل هذه الخصال كلها وبسبب هذه المحامد والمزايا حقيقة بأن يشيد قائدها **الأعلى** في هذا اليوم الأغر بلسانه ولسان المواطنين اجمعين بما تقدمه للوطن من خدمات، وينوه بما تكتبه من ناصع الصفحات وتضيفه الى تاريخ البلاد من مفاخر وأمجاد، وان القائد **الأعلى** للقوات المسلحة الملكية ليغتنم مناسبة هذا العيد الوطني للإعراب عن اعتزازه بجميع افراد الجيش والدرك والقوات المساعدة، وعن اكباره لإخلاصها ووفائها لشعارها الخالد، ولما تتحلى به في ساحة الوغى وحومة الصراع من اصيل الشيم وعريق الفضائل.

ولنتوجه جميعا في هذا اليوم الذي هو رمز ائتلاف القلوب، واتحاد المشاعر الى الله الرؤوف الرحيم بالدعاء والابتهال. ان ينزل شآبيب رحمته على شهدائنا الأبرار الذين كافحوا من اجل الحرية والاستقلال، وناضلوا لتوطيد دعائمها، والدفاع عن الوحدة الترابية وصيانتها.

**شعبي العزيز**

لقد شاء الله الذي ألقى إليّ منذ تسعة عشرة عاما زمام أمرك، ومقاليد تصريف شؤونك، ان تسايرني وأسايرك، متضافرين متكاتفين، لجعل هذا البلد الذي هو موطن الآباء والأجداد، ومناط سهرهم الدائب وحدبهم المتصل، بلداً يصبو إلى التقدم ويكلف بالازدهار ويتعشق الحضارة ماخلّف الأسلاف من تراثها، وماجدّ من صحيح وصالح ألوانها، فحققنا من المسيرات أعْودها خيراً على البلاد، وأجْداها نفعاً للأجيال الحاضرة وللأجيال اللاحقة، وأبقاها ذكراً في حسبان التاريخ والمؤرخين، وسنظل شعبي العزيز سائرين على محجة الاصلاح والتقويم، متطلعين باستمرار إلى إعلاء البناء ورفع الصروح في وئام لا ينتكث، وانسجام لا ينقطع، واتفاق لا تبلى على الأيام جدته، ولا تذوي مدى الحياة نظرته.

فاحفظ اللّهم الآصرة الواصلة بيني وبين شعبي قوية لا تنحل ولا تنفصم، وسدد خطاي وأيد مسعاي فيما ابتغيه لشعبي، واكتب لي ولشعبي توفيقاً منك يهديني ويهدي شعبي إلى الأعمال والأقوال المقبولة لديك، المحفوفة برضاك، المنصورة بتعزيزك، المستنيرة بنورك، وأدم اللّهم عليّ وعلى شعبي الاعتصام بكتابك المبين وسنّة رسولك ونبيّك الأمين، وثبت الايمان في قلوبنا وقلوب المسلمين، ولا تحرمنا جميعا من فضل الخشْية ونعمة التقوى، فقد قلت وقولك الحق :

**«ولو أن أهل القرى آمنوا واتّقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض» صدق الله العظيم.**

**15 ربيع الثاني 1400 — 3 مارس 1980**